مر ٨١١
أ.ج

(الأنوار المضية في مدح خير البرية)، لجلال الدين المحلي، محمد بن أحمد ـ ٨٦٤هـ. بخط محمد بن محمد بن عبد الله، الحمدي الصباحي سنة ١٣٤٤هـ.

١٩ ق   ١٩ـ٢٢س   ٢٣×١٩سم

نسخة حسنة، عليها حواش كثيرة، بنهايتها ورقة بها شرح لأبيات من القصيدة لم يشرحها المحلى، خطها مغربي حديث.

٧١٢٦

الأعلام ٦: ٢٣٠ الأزهرية ٥: ٢٧

١ـ الشعر، العصر التركي المملوكي، أدب اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ الأنوار المضية في شرح البردة هـ ـ شرح البردة و ـ شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية ز ـ شرح المحلي على الكواكب الدرية.

٥/١١٤٦٤
م
١٤١١/١١/١



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ الإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ثم المصري الشافعي رحمة الله ورضي عنه ونفعنا بعلومه وأعاد علينا من بركته في الدنيا والآخرة آمين

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله هذا تعليق لطيف مليح على بردة المديح يفتح بها مغلقها ويكشف مستورها وفتح من نفيسه مفصلها ويحل مشكلها فقال أمن تذكر جيران بكسر الجيم بذي سلم مزجت بفتح التاء دمعا جرى من مقلة أي عين بدم منك أم هبت الريح من تلقاء أي جهة كاظمة وأومض البرق أي لمع في ليلة الظلماء من إضم بكسر الهمزة أي ألأجل الجيران المحبوبين وبذي سلم وكاظمة وإضم أمكنة وهي قرية بين مكة والمدينة ومزجت الدمع بالدم مع شدة البكاء واستفهم عن سببها أهو تذكر المحبوبين الغائبين أم هبوب الريح وإيماض البرق من جهاتهم وكأنما المحالة أنكر ذلك الناشئة عن الإنكار للحب فما لعينيك إن قلت لهما اكففا عن البكاء همتا أي سالت دموعهما وما لقلبك إن قلت له استفق مما أنت فيه يهم أي يلد وكلمة هاتين الأبيات فيه اثبات الحب ثم قال ملتفتا عن الخطاب إلى الغيبة أيحسب الصب أي العاشق لأن لكنه بكاء غالبا كأنه يبدي الدمع من العين أن الحب منكتم عن الناس ما زائدة للإمالة التقليل أي شيء من الانكتام بين دمع منسجم منه أي سائل

ولا أعارتك ثوب عبرة وكتمه أكل الخمدو ونحوه سلك الخمس وهذا البيت لم يشرح وعليه العمل ونقلت شرحه من القراء قوله ولا أعارتك ذنوبي عبرة التذويب كوكوا الهوى الذي لا يمكنك إخفاؤه من الوجد عينك دمعا ولا أرقت على النوى ولا أعارتك بذكر الخيام أي المتساكنين وأعطيتك ثوب عبرة إذ الدموع من عينيك أي بسيلانها ولا أعارتك غير عبرة لكن الخيم ثوب لكنني إنه موضع خمسة وعبر بالستوينها على الدموع والعوض وعبر بالعارية عن الاعتلال والاكتساب وعبر بالخيام عن الأنبار كونه تسلكها أي أصحابها الذي أهوى منهم والخيم جمع خيمة بفتح الخاء والخيم جمع خيمة بكسر الخاء انتهى كذا

اللهم صل على سيدنا محمد

وقلب مضطرم اي مشتعل والاستفهام للتعجب الانكاري اي ما ينبغي للمحب ان
يظن كتمان حبه عن الناس حالة ظهوره بانسجام دمعه واضطرام قلبه ثم استدل
على انه محب بقوله على سبيل المبالغة لولا الهوى لم ترق دمعا اي لم تصبه على طلل
منسوبة الى المحبوب وهو ما شخص من اثار الديار ولا ارقت بكسر الراء اي سهرت
لذكر البان والعلم المشبه بهما المحبوب في طول القامة وحسن الهيئة ولهيب
اي الجبهة والبان شجر معروف والعلم الجبل الذي في راسه نار ثم تعجب من انكار الحب بعد
ظهوره بقوله فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع
والسقم الناشئ عنه وما مصدرية واضافة العدول الى ما بعده بيانية
واستعمال الجمع في اثنين سائغ وعطف على شهدت قوله واثبت الوجد اي الحزن
من جهة الحب خطي عبرة بفتح العين اي خطين باسالة الدمع وضنى عطف
على خطي وهو المرض والمراد اثره مثل البهار بفتح الموحدة وهو ورد اصفر
على خديك متعلق باثبت والعنم بفتح العين المهملة والنون هو شجر له اغصان
حمر ومثل صفة لخطي وضنى والقصد تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة لاحمرار الدمع
بالدم وتشبيه الضنى بالبهار في الصفرة ولما انكشف كون الحب [illegible]
هذا المتكلم في المعنى رجع عن التجني بل الى التكلم واعترف بانه محب فقال نعم سرى
طيف من اهوى اي جاءني في الليل خياله فارقني اي اسهرني [illegible]
لذة النوم والحب يعترض اللذات بالالم من جهة ما ينشا من عدم الوصال
من المحبوب ثم اعتذر للائمه في الحب بقوله يا لائمي في الهوى العذري
اي المنسوب الى الحب العفيف المنسوب الى بني عذرة قبيلة يؤدي بهم العشق

الى

اللهم صل على سيدنا محمد

الى بني عذرة قبيلة يؤدي بهم العشق الى الموت معذرة مني
اليك منصوب بنصب المصدر ويجوز رفعه بخبر لمبتدا محذوف اي
اعتذاري اليك بانه مبتلى بالحب ولو انصفت لم تلم
[illegible] لانه ليس اختياري بل عدتك اي تعدت وتجاوزت
اليك حالي في الحب بل ربما [illegible] وبينها بقوله
لا سري بمستتر عن الوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبة
الساعين بالفساد بيني وبين من اهواه ولا دائي في الحب
بمنحسم اي بمنقطع لعدم الوصل من المحباب ثم
لاعترف له بالنصح فقال محضتني النصح اي خلصتني من
شوائب الاغراض في لومك لي في الهوى من جملة الاسباب
[illegible] والطلع البيد والتورع [illegible]
[illegible] لكن لست اسمعه اي اقبله ان المحب
عن العذال بمعجمة اي اللوام في صمم ولا يسمع
[illegible] فقال اني اتهمت نصيح الشيب في عذل
بفتح الذال اسم مصدر ونصيح بمعنى ناصح واضافته
للبيان والشيب ابعد في نصح عن التهم وهذه الجملة
حال لانه مذهب المعنى وهو الشيب وعلل اتهامه بقوله
فان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب
والهرم اي بياض الشعر وكبر السن وضعف القوى [illegible]

حبك الشيء يعمي ويصم

مطلب الموت

مطلب الموت

وذلك منه دراء لعدوه بغرب الموت المعونة للتوبة وسلم في الطاعات وقوله من جهلها علة لعدم الانتعاظ اي لم ذكر واضافة نعت للبيان وعطف على اتعظت قوله
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم برأسي غير محتشم
له بالنصب حال من ضمير الم اي غير مستحي منه وقوله برأسي وهو الشيب وعبر اختشام الضيف قوله لا بليك كرامة في عادة العرب وفي حديث الصحيحين من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وفي هذا الضيف الاعمال الصالحة من التوبة وغيرها ولم او في بالتيقظ بها لو كنت
اعلم انما اوقره بعد توقيه كتمت سرا بدا لي اي ظهر منه بالكتم وهو نبات يخضب به كالحناء اي حضبته
جيدا فقوله حتى لا انسب الى عدم توقيره الضيف من
نفسي الامارة بالسوء ثم صلاح المولف من لي برد جماح
لها بكسر الجيم مصدر من غوايتها بفتح الغين اي ضلالها
كما ترد جماح الخيل اي غلبتها لراكبها باللجم جمع لجام
وهو استعصاء تطوع واستعطاء اي من يتكفل لي بردها
نعبدا امنه بموافقة السنة واسوار الطاعة في
امتثال فاءنا هاذي شبعتها من مشتهاتها انها
والا تحتاج الى مراد مع فوله بقوله فلا ترم
[illegible]

بتوقع بالمعاصي اي المشتهات كسر شهوتها بان تعطيها ما تشتهيه لغلك بتكثير الصبر منه بغلا ان الطعام يقوي شهوة النهم بفتح النون وكسر الهاء اي الشديد الشهوة ولا يمله بكثرة الموات الا انه لو كذلك الى النفس للمعاصي بقوى شهوا الكثيف الجوف شبه النفس في استمرار ما الوجها بالطفل بقوله والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع لا لعله وان تفطمه عن الرضاع ينفطم والنفس انما تنقطع عن مالو فاقطعوا المعاصي بعد اع قوي او كلها الكهي فاصرف هواها بما تفعل عليه وحاذر اي احذر عليه ان توليه اموران الهوى ما تولى يصم بضم البياء يقتل او يصم بفتح اوله من وصمه اي جعله الى عيب وما شرطية وهي وما بعدها خبران وراعها اي لا حظها ومنفعتها وهي في الاعمال سائمة اي سارحة اي منتقلة الى عمل اخر وان هي استحلت المرعى اي ما في عين جميه فسوء من الاعمال المنة فلا تسم بضم اوله فلا تتبعها في ذلك بل اقطعها عنه خوف العجب والرياء المهلكين واستعملها فيما لا تستحليه وقوله استحلت معنى لمثل هذا وفصل منه الضمير ان الشرطية من فوائد الفعل كم حسنت لذة للمرء قاتلة له في مطعم او غيره من حيث لم يدر ان السم في الدسم فهلك بتلك اللذة الخ واخش الدسائس وما موضع فيه ضم اعظم احمد له مشبه في كل اخفاء وجنة

[illegible]

الدسائس الحاصلة من جوع ومن شبع فلا تبالغ فيهما ولا تنتبع العاقل
فيسن جوع ورب مخمصة اي مجاعة شر من التخم الحاصلة من الشبع وقد
يعتري الجوع الخلاء وسوء الخلق والابتلاء ونحو ذلك وقد يعتري الشبع الكسل
وغلبة الشهوة واظلام القلب وكل من هاذه الامور مشوش للعبادة
وقد تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون شر من الشبع وقد
تغلبك التخمة فيسقط العطاء في المعدة لا يقال بعضهما على بعض قبل
الانهضام واستفرغ الدمع بالبكاء من عين قد امتلأت من المحارم
بالنظر وهي جمع محرم بمعنى حرام والزم حمية الندم والزم التوبة التي تحميك
عن عقاب المحارم وخالف النفس والشيطان واعصهما فيما يامرانك به وينهيانك
عنه وان هما محضاك النصح اي خلصاك فاتهم اي اتهمهما في ذلك لجواز
ان يكون في النصيحة تشويش ومحضاك مجسولمثله هو وانفصل ضمير الفاعل
واعاد الفاعل حال حاصل البيت يعطي اخرى فقال ولا تطع منهما خصما ولا
حكما وذلك شانهما معك فانك لا تعرف منهما عدوك [illegible]
فترجع الى قوله فيكون حكما اي حاكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
من الناس فكيدهما للنفس والشيطان فيما يفعلك فيه وكيد النفس
والشيطان في ذلك اعظم استغفر الله من قول بلا عمل به لان امر
في الحج بعلمه اي بالقول الخالي عن العمل به وان نهيت ما نهيت عنه وقد
نفع له امر وفعل في البيتين السابقين لقد نسبت به اي بالقول
الخالي عن العمل به نسلا لذي عقم فان القول بلا النسل لقايله لعدم
عمله به

فان لم يعمل بما يعلم فعمله بمن علم للبلا وكانه لم يقله فنسبته
اليه كنسبة النسل الولد الى عقيم وهو كذب فيستغفر منه وقوله
عقم اصلها السكون وضمها لغة واخو ذلك مما نقل عن الجمهور
عيسى بن عمر ان كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم ووسطه
ساكن من العرب من يثقله اي يضم ساكنه مثل عسر وحلم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به اي امتثلته انا وما استقمت فما
قولي لك استقم فانه لا ينفع غالبا الا اذا استقمت انا واراد بنفسي
الى النبي تلابيهما بنفسي تارة وباللسان اخرى والاستعمال
في البيت ولا تزودت قبل الموت العون للطاعات نافلة ولم
اصل سوى فرض ولم اصم سوى فرض ظلمت سنة النافلة
صنعة من احيا الظلام اي الليل بقيامه مصليا الى ان اشتكت
قدماه الضر من ورم عليه افضل الصلاة والسلام وقد قيل له
اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان وعطف على احيا
قوله وشد من سغب اي مجاعة احشاءه اي امعاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا وهو الخصر مترف الادم اي ناعم الجلد
في غاية الشرف وشد الحجر على بطنه من الجوع وقع له في حفر الخندق
رواه البخاري عن جابر ومن الحكمة في ذلك تخفيف برد الحجر حرارة
البطن وروى مسلم عن انس قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد

يوما ووجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة
فقال والله من الجوع وراودته الجبال الشم جمع اشم وهي الطوال من
ذهب عن نفسه اي طلبت منه ان يأخذها فأراها أيما شمم اي اعرض
عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع وصار ابيا وهذا ماخوذ مما حكي ان
جبريل قال له ان الله يقول لك ان احببت ان اجعل هذه الجبال ذهبا وفضة تكون
معك حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من
لا دار له ومال من لا مال له قد يجمعها من لا عقل له فقال له جبريل
ثبتك الله بالقول الثابت يا محمد ذكره صاحب الشفا وغيره واكدت
زهده فيها اي الجبال من ذهب ضرورته اي شدة حاجته ان الضرورة لا تعدو
على العصم اي لا تغلبها والعصمة قوة من الله يجعلها في عبده تمنعه من
ارتكاب شيء من المعاصي والمكروهات وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة
من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ببناء تخرج للمجهول والدنيا
بمعنى النفي اي لا انعدم البتة وقوله لولاه الخ ماخوذ مما روي ان ادم لما اقترف
الخطيئة وكان قد رأى على قوائم العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل الله بحق محمد ان يغفر له فقال الله اذا سألتني بحقه
فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي واخرج ابو
الشيخ وقد خلق الله لاجله ما في الارض وسخر له الشمس والقمر والليل
والنهار وغير ذلك محمد خبر لمبتدا مقدر اي الممدوح وما بعده
اخبار صفة له في البيت سيد الكونين اي الموجودين وجود الدنيا

او وجود الاخرة بمعنى الموجودين فيهما اي سيد اهلهما والثقلين
اي الانس والجن والفريقين من عرب ومن عجم عطف الخاص على العام للتصريح
به في مقام المدح نبينا الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر من قبل الله
فلا أحد من الخلق أبر في قول لا منه ولا نعم بل هو ابرهم اي اصدقهم في
نفي الشيء الخبر وغيره والبر لمعنى الصدق وابر بالنصب هو الحبيب الذي
ترجى شفاعته عند الله لكل هول اي مخوف من الاهوال مقتحم بفتح
الحاء اي يقتحم فيه الخلق اي يقعون فيه لشدته بغتة وفي الاخرة يوم القيامة
وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات متعددة في محلها اعظمها تعجيل
الحساب والاراحة من طول الموقف والثانية فيمن دخل النار من امته
يخرج منها دعا الى الله اي الى الدين وهو الاسلام عبادة كما قال تعالى
ادع الى سبيل ربك اي الاسلام فالمستمسكون به اي بالنبي فيما
جاء به مستمسكون بحبل اي بسبب غير منفصم بالفاء غير
منقطع فاق النبيين ومنهم الخليل بوصف في خلق بفتح الخاء اي صورة
وشكلا ولونا وغير ذلك وفي خلق بضم الخاء وهو ما طبع عليه من الخصال
الحميدة ولم يدانوه اي يقاربوه في علم ولا كرم وبينا قول الناظم بل
الحق الموصل ومن علومك علم اللوح والقلم وبينا هناك ما في [illegible]
كونها والمبين فيه النقص لاحد من النبيين وكلهم من رسول الله
ملتمس اي طالب ماخذ منه او تبرك من الحكمة والعلم غرفا من البحر او رشفا
اي مصا من الديم جمع ديمة وهو المطر الدائم وقوله بالطهر الى كذا
ولو فكرت في سوال ارادة على خلاف ما هو [illegible] بعض اتباعه

فيه الحزن كل وعطف عليه ما هو المعنى هنا قوله ووافقوه لا تبدي عنه
خفيهم أي غايتهم من علم الله تعالى وحكمتهم كشكلة من حكمته تعالى
وناسبت بالشكلة النقطة ولمزيد التعظيم لها على النقطة خصها
بالحكمة أو للتفسير وهو فيه إيماء لأنه صلى الله عليه وسلم من نقطة
العلم أو من شكلة الحكم لله تعالى بل الأنبياء وسائر العلماء علمهم
كنقطة مما علم الله تعالى وحكمتهم كشكلة من حكمته تعالى وناسبت
بالشكلة النقطة والزيادة التعظيم لها على النقطة خصها بالحكمة أو
للتفسير وهو فيه لأنه صلى الله عليه وسلم وفوق الغاية عنه
مبدأ غيره وقد تقدم أن الناس منه يغترفون ما أوتوه مبدؤه صلى الله
عليه وسلم على الجميع وما ذكره من تعظيم العلم ما أخرجناه فوق الخ
ضر لموسى عليه السلام لما غمس العصفور منقاره في البحر ما علمي
وعلمك وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره
في هذا البحر رواه البخاري وقال تعالى مخاطبا للمؤمنين وغيرهم وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا فهو الذي تم معناه وصورته بالكنه في الكمالات
وكذا هي في الصفات منزه عن شريك في محاسنه صورة ومعنى قال
في الصحاح جمع محسن على غير قياس [illegible] بعد الحسن [illegible]
فجوهر الحسن فيه غير منقسم حسنه سائر الناس فإنه منقسم بينهم ومنه حسن
يوسف عليه الصلاة والسلام وفي حديث المعراج في مسلم أنه
أعطي شطر الحسن أي نصفه [illegible] في مدح النبي ما أنشده
النصارى

٦

النصارى في نبيهم من قولهم كما قال تعالى عنهم وقالت النصارى المسيح
ابن الله واحكم بما شئت مدحا فيه في النبي واحتكم في مدحه
بلا فصل فيه إلى ما هو ممتنع وقوله مدحا تمييز وانسب إلى
ذاته ما شئت من شرف وانسب إلى قدره ما شئت من عظم فإن فضل
رسول الله ليس له حد أي غاية فيعرب عنه ناطق بفم فيعرب
يعرب جوابا للنفي والمعنى لا حد له في الواقع فلا إفصاح عنه
باللسان وتعبير عنه بالفم لأنه محال لو ناسبت قدره آياته
عظما أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم أي العظام البالية
نبه [illegible] أحيا اسمه [illegible] حين يدعى
به الأحيا أي كان يقال بالله بحق النبي أحي هذا الميت فيكون
الإحياء المذكور من آياته والمعنى لو ناسبت قدره في العظم
آياته [illegible] الإحياء المذكور لأنه أعظم آياته وبه تكون
الآية مناسبة لقدره الذي هو أعظم الخلق هو فضل الخالق الله جعل
الإحياء من آياته فليست الآية كقدره في العظم وإن كان الذي [illegible]
أمثاله [illegible] قول الفاكهي في آية [illegible] الرحمن [illegible] وقوله في النبي وإنه
خير خلق الله كلهم لم يمتحنا أي النبي بما تعيا أي تعجز
العقول به [illegible] حرصا علينا أي لأجل الحرص علينا فلم نرتب أي
لم نشك فيما أتانا به ولم نهم فيه بل تلقيناه بحسن الوثوق
وكان صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثال بالمحسوسات لينفهم

يقوم مجاز [illegible] الصلاة [illegible]

لينتفي ما يخفى على بعض الناس مدارك حم على هذا ينتهي أعيا الورى
أي أعجز الخلق فهم معناه الذي خصه الله به وفضله على سائر الخلق فليس
يرى بالبناء للمجهول في القرب والبعد فيه غير منفحم منقطع من الحجة
الشاعي إذا اسكته عاجز عن إدراكه وما يجب لبصر فيعيي لقصر البيان
فيه أو فيه انبيا هنا ومن كالشمس يفتح فبله هو مبينة تظهر للعينين
من بعد صغيرة في المراة والتوسع فيه عيبه بعد لكنه توخذ مما لا يخفى
في عنق وتكل الطرف بضم التاء أي توقع البصر عن رؤيتها وقد قيل انها
قدر كورة الارض مائة مرة وبضع وستين مرة فلا تدرك بجملتها وان شرح
هذا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته أي معناه قوم نيام غافلون محجوبون
عن ذلك تسلوا عنه بالحلم فنعوا بوريته في النوم أي ان محبته لهم اما الا
حج فيلتمس لكل الخلق فوق ومنزلته ولكن الحلم اصله الاسكون وضمه الغالة
فهو منه في عنق فمبلغ العلم أي غاية بلوغ علم الخلق فيه أنه بشر من القاسم وأنه
خير خلق الله كلهم أي مخلوقاته من الجن والانس وغيرهم وكل آي جمع آية أتى
الرسل الكرام بها ولا شك انها لهم نور بهت عابها فإنما اتصلت من نوره
بهم او نبيه في علم الله يعني ان نورهم الذي فعلوا به من نوره فإنه شمس
فضل هم كواكبها ونور الكواكب من نور الشمس يظهرن الكواكب أنوارها
أي الشمس للناس في الظلم واذا ظهرت لا يبقى في الكواكب نور والنبي صلى الله
عليه وسلم لما ظهر نسخت شريعته شرائع من قبله من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام أكرم بخلق نبي أي ما أكرم خلقه عند الله زانه خلق أي حسنه بمعنى
ذلك هو منها فلان تعلى وانك لعلى خلق عظيم وروى الشيخان عن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا بالحسن متعلق بقوله مشتمل
هو بالجر صفة ومثله قوله بالبشر متسم أي متصفا ببشاشة الوجه
وسرور به كالزهر صفة نبي في ترف أي نعومة فلان انس ما ...

حيوان والاحياء جاء البيان من كون النبي صلى الله عليه وسلم متبوعا عليه
والبدر أي القمر ليلة كماله في شرف وشرفه على سائر الكواكب الليلة
وشرف النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق والبحر في كرم فلان انس
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا على الاسلام الا اعطاه
ولقد سأله رجل غنما بين جبلين فاعطاها اياه فاتى قومه فقال
يا قوم أسلموا فوالله ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطي عطاء
من لا يخاف الفقر رواه البخاري عن الحديث كما وجه مسلم والدهر
في همم هذا التشبيه على عادة العرب وبلغاء من الشعراء من الكوكب
النطاح او غيره فغالبه مدوحة اي كان له همم لا تنتهي لكبارها ومنه
الشعر اجل من الدهر وفي شرح الخطيب المسكي وغيره نسبة هذا
البيت الى حسان بن ثابت يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد
فيما جمع من شعره وان صحت نسبته اليه فلا غلو فيه بالنسبة اليه صلى الله
عليه وسلم والدهر الزمان ومن همته صلى الله عليه وسلم اعلا الهمم منها رغبة
بهته لسائر المصطفين في حبه قبل الكفار الى ان انعزموا عصيت وما هي
بما رواه مسلم وغيره عن البراء كنا والله اذا اشتد الباس ... الحرب الخ وسلم
به صلى الله عليه وسلم كأنه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم
أي خدم وعبيد بقصد وجه تلقاه متعلق بكانه وجملة وهو فرد حال من المفعول
تلقاه في عسكر خبر كان ومن جلالته علة التشبيه المستفاد من كان وهو في المعنى
وجه التشبيه والقصد تشبيهه مع الفرد محفوفا بالعسكر وخدم
في الهيبة والوقار وذلك في المشبه به اعلا كأنما اللؤلؤ المكنون أي المصون
في صدف وهو وجه لكونه مقلا فيه احسن منه في غيره من معدني منطق
منه أي كلام ومبتسم محل ابتسام منه وهو الثغر في ما تضمن من الاسنان
والاضافة للبيان أي من كلامه وثغره لحسنهما به غاية وهذا التشبيه
عكس ما جرت به العادة من تشبيه الكلام والثغر الحسن باللؤلؤ المصون

اللهم صل على
اللهم صل على سيدنا محمد واله

لخصوص المقام وحكي ان بعضهم رءا في المنام ان العباس رضي الله عنه يبكي
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا البيت والبيت الذي قبله لا طيب يعدل
تربا اي لا يساوي طيبا باضم أعظمه من ارض المدينة الطيبة في غاية ولا انفس
مما اشتملت عليه والمسك والاشياء الطيبة من ارضه صلى الله عليه وسلم منه
عليه طوبى لمنتشق منه بانفه وملتثم اي مقبل منه موضع اللثام وفائه
استعمل طوبى كبشرى مصدرا بلا لام اللفظ بعكسه اصوله عما لا ينبغي
في النسب اذ كان من بنيها شم الهواء بقوله مكان ولادته مجاز يا طيب
مبتدإ منه العنصر ومختتم به العنصر اي افتتح بهاشم وختم بالنبي صلى
الله عليه وسلم وفي مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم يوم
تبينوا وعرفوا بعضهم هو اجتماع الى مولده بمعنى زمان ولادته واليوم لغة
قطعة من الزمان تفرس فيه الفرس وهم اهل مملكة فارس بفتح الراء بالهوا
يسة انهم قد انذروا اي اعلموا بحلول البؤس والنقم اي الشدائد والعقوبة
فبعد حين فارس مما ذكر الناظم بقوله وبات ايوان كسرى اي قصر عليه
البال الخ ولد طلوع الفجر المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو منصدع اي
منشق وسقطت منه اربع عشرة شرفة كشمل أصحاب كسرى بات
غير ملتئم اي مجتمع وكسرى اخر ملوك العجم والنار
خامدة الانفاس اي ساكنة لهب لها تلك الليلة من أسف عليه
حزن على تسطع حيث تنطفئ والنهر الخ بعد فيافي ساهي العين تلك
الليلة ساكن عن الجريان من سدم حزن على ذلك ايضا وساء ساوة وهي
مدينة بين همدان والري ... أن غاضت بحيرتها
للاستسقاء منها بالغيظ اي بما يغيظه حين ظمي اي عطش ولم يجد
ماءا كأن بالنار ما بالماء من بلل لبرودتها حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
اي التهاب لحزنها ... والجن تهتف
من ... والانوار ساطعة اي ظاهرة
ونعمة

اللهم صل على سيدنا محمد

٨

من نحلة اهل لها فصور الشام والحق وهو النبي صلى الله عليه وسلم يظهر
من معنى فارس ولادته ومن كلم لها اي المقصود عموا وصموا بجمع اي الكفار
عن ذلك حيث جحدوا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلان البشائر الخ
المذكورة به لم تسمع لهم لعدم قبولهم لها واتت ضمير المضاف وتسمع بالفوقا
نية نظرا للمضاف اليه وبارقة الانذار به لم تشم بالمعجمة اي لم ينظروها
لعدم النظر فيهم لها بل لا تشم البرق نظر اليه ... من بعد ما
متعلق بقوله عموا وصموا ما مصدرية أخبر الاقوام كاهنهم كل كاهن
من لهم لما علموه بأن دينهم الخ هو عليه المعوج لاشتماله على عبادة
الاصنام لم يقم لا قبل له بعد وجود النبي صلى الله عليه وسلم بل تبطل
ويضمحل وبعد ما عاينوا في الافق اي السماء من شهب جمع شهاب وهو
شعلة نار ساطعة منقضة اي نازلة على الشياطين المسترقين السمع
من الملائكة في السماء ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وفق ما في الا
رض من صنم جنس الصنم في سقوطه تلك الليلة وما في الموضعين موصولة
... حتى غدا بالغيب المعجمة اي ذاهب عن طريق الوحي وهي السماء
منهزم من الشياطين يقفو اي يتبع اثر منهزم منهم ... الشهب
المنقضة عليهم ولم يكن للكفار عهد بمثل ذلك وان كان لهم عهد بانقضاضها
في الجملة رجوما للشياطين واما قوله تعالى حكاية وانا لمسنا السماء فوجدناها
ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان
يجد له شهابا رصدا ... بعد البعثة كأنهم اي الشياطين هربا
اي حال هربهم من الشهب ابطال اي شجعان أبرهة بفتح الهمزة والراء ملك

منصوب بنزع الخافض

اللهم صل على سيدنا محمد

ملك اليمن بنى بصنعاء كنيسة ليحج إليها العرب فأحدث رجل من كنانة فيها
ولطخ قبلتها بالعذرة فحلف أبرهة ليهدمن الكعبة فجاء بجيشه وفيل عظيم
مع أفيال أخر فحين تأهبوا للدخول والهدم غشي عليهم ولواهل ربيعا ورموا
بحجارة من سجيل قال تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الخ **أو عسكر بالحصا**
من راحتيه أي النبي صلى الله عليه وسلم **رمى** فهو بعض صيد في الحديث غزوة
بدر رواه البخاري وفي حنين رواه مسلم والراحة بطن الكف **نبذا به** أي رميا بالحصا
بعد تسبيح له **ببطنيهما** أي الكفين والباء بمعنى في **نبذ المسبح من أحشاء**
ملتقم له وهو يونس عليه السلام قال تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه
كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم
وقال تعالى فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
والغرض تشبيه نبذ النبي بالحصا المسبح العسكر فهو بعض متعلقات نبي
الله يونس المسبح من بطن الحوت حيث إن كلا منهما خارق للعادة وكان
الناظم وقف على تسبيح الحصا المرمي به ولم يقف عليه من اعترض
بالنفي في ذلك وفضل التسبيح الثابت في غير ذلك فإن أخذ النبي
صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فسبح في يده حتى سمعنا التسبيح
ذكره صاحب الشفا وغيره وعلى هذا فقول الناظم بعد تسبيح يجنس
العطاء موقوس أي **جاءت بدعوته الأشجار ساجدة** أي خاضعة
تمشي إليه على ساق بلا قدم أي خال من القدم والشجر ما له ساق
والنجم ما لا ساق له من **كأنما سطرت** أي خطت **سطرا لما كتبت**
بكسر اللام وما موصولة والعائد محذوف **فروعها من بديع الخط**

باللقم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

باللقم بفتح اللام والقاف وهو وسط الطريق والباء بمعنى في وما بيان لما تشبه
في ذلك من عطاء الأرض المعتبرة للمعتبر بالخط المعتبر المعطاء للمعتبر روي
أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة
رسول الله يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها وما خلفها
فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد عروقها حتى وقفت بين يديه فقالت السلام
عليك يا رسول الله فقال الأعرابي مرها فلترجع إلى منبتها فأمرها فرجعت
ودلت عروقها في منبتها واستوت فيه ذكره صاحب الشفا وغيره وفي مسلم
عن جابر في حديثه الطويل في آخر الكتاب فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته فنظر فلم ير شيئا يستتر به فإذا بشجرتين بشاطئ الوادي
فانطلق إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي
بإذن الله تعالى فانقادت معه حتى إذا كان ~~بالمنصف مما بينهما~~
فقال التئما ثم أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال
انقادي علي بإذن الله تعالى فانقادت معه حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما
فقال التئما علي بإذن الله تعالى فالتأمتا ثم بعد أن قضى حاجته
افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق والمنصف بفتح الميم والصاد
نصف المسافة **مثل الغمامة** خبر مبتدأ محذوف أي مجيء الأشجار كائن
مثل الغمامة **أنى سار سائرة** بالنصب حال من الغمامة **تقيه**
متعلقا بالعامل **حر وطيس** وهو التنور **للهجير** هو نصف النهار إذا كان حر
حمي إذا اشتد الحر والمعنى تقيه حر الشمس الهجير متعلقا به ورفع في

وسعى عمه ابو طالب به ... الى الشام ناجيا رواه الترمذي أ... القمر
المنشق له في اية وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان وقال
الكفار هذا سحر وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا
ويقولوا سحر إِنَّ لَهُ اي للقمر المنشق مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً اي شبها ان قلبه انشق
شُرُورَ الفَسِيحِ مع نبينا ... عليها فسحت ... مصلح عنه انشراحا حين
اتاه صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان ... فصرعه فشق
على قلبه واستخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في
طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه قال انس كنت
ارى اثر المخيط في صدره وفي الصحيحين عن ابي ذر ... بيتي وانا
انا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الى اخره وما حوى الغار اي اي شيء جمعه
الغار من خير ومن كرم في جبل ثور باسفل مكة ومكث فيه هو وابو بكر
ثلاث ليال مختفيين من الكفار حتى ينقطع الطلب ...
حول الغار ينظرون واعماهم الله كما قال الناظم وكل طرف اي بصر
من الكفار عنه اي عن المحل عمي قال ابو بكر ... الينا ... فوق
رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم ... الى قدميه لابصرنا فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما رواه الشيخان وفي التنزيل ثاني اثنين اذ هما
في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وجملة وكل طرف ... عمي
حال من ما وقوله ... العطف والاسم فالصدق يعني النبي
... في الغار ... ينسجه العنكبوت يخرج من خارج جلده ...
من جوفها ...
جنبيه وما يعقبه البلاء هج

صلى الله عليه وسلم في الغار والقديد فيه لم يرما بكسر الراء لم يبرحا واصله
يريما بضم الراء وهي عين الفعل ... ثم نقلت ضمتها ... الى الميم
لالتقاء الساكنين والمحذوف في الاستعمال في مثله اثبات الياء وزان ...
التنزيل في استقبلها وهم اي الكفار يقولون ما بالغار من ارم بفتح الهمزة
وكسر الراء اي احد قريبا الى حوم الحمام حوله ونسج العنكبوت على بابه
والى هذا اشار الناظم بقوله ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير
البرية اي الخلق لم تنسج بكسر السين وضمها ولم تحم حوله وقاية الله
له لهذا القصيد ... اغنت عن مضاعفة من الدروع
اي عن الدروع المضاعفة وهي المنسوجة حلقتين حلقتين ...
من ... وعن عال من الاطم بضم الهمزة والطاء اي الحصون ...
فيها من هذا ... اذ اخرج النبي قال تعالى ... الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين ما سامني الدهر ضيما اي ظلما واستجرت به صلى
الله عليه وسلم الا ونلت جوارا منه لم يضم اي لم ... ولا التمست
غنى الدارين اي ... خيرا منه ... صلى الله
عليه وسلم ... وفي الصحيحين عن جابر قال
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا لا تنكر الوحي من
رؤياه له في النوم ان له قلبا اذا نامت العينان منه لم ينم اي قلبه وهو
مهبط الوحي وفي الصحيحين ... ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فقد كان
اي رؤياه الوحي في النوم حين بلوغ من نبوته اي ... عن
... استمر ... من عمره وهو ... النبوة فليس ينكر فيه اي في زمان

في الزمان المذكور حال منتظر من رؤيا الوحي في النوم تبارك الله ما وحي
بمكتسب أي لم يحصل بل بفضل الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ولا نبي على غيب متعلق بقوله بمتهم للضرورة وفي التنزيل وما هو
على الغيب بضنين أي بمتهم كم أبرأت وصبا بكسر الصاد أي مريضا
باللمس راحته أي بطن كفه المباركة وأطلقت أربا بكسر الراء محتاجا
الى الخلاص من ربقة اللمم بكسر الراء وسكون الموحدة أي عروة الجنون
روي ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها به جنون فمسح
بيده المباركة على صدره فثع ثعة بالمثلثة والمهملة أي قاء فخرج
من جوفه مثل الجرو (أي الكلب) الاسود وكان بكف شرحبيل الجعفي سلعة
تمنعه من القبض على السيف وعنان الدابة فطحنها النبي صلى
الله عليه وسلم بيده المباركة فذهبت ولم يبق لها اثر ولكن ما
حب الشعل وغيره مع وقائع كثيرة وأحيت السنة الشهباء أي
القليلة المطر لغلبة بياض الارض فيها بعدم النبات على سوادها
بالنبات فهي بالنسبة الى البياض شهباء أحيتها أي دعوته المباركة
بالسقي حتى حكت أي شابهت تلك السنة غرة بياضا في الأعصر
جمع عصر هو الزمان الدهم جمع أدهم أي الاسود لشدة خضرة الزرع
فيها حتى يرى كأنه اسود من خضرتها وتلك السنة أخصب منها حتى
كأنها غرة فيها وغرة كل شيء حسنه بعارض متعلق بقوله حكت
أي سحابة جاد أي بالمطر الكثير أو خلت أي ظننت البطاح جمع بطحاء
والبطح هو الوادي المتسع المشتمل على حصباء بها سيب من اليم
أي جري من البحر أو سيل من العرم وأو في قوله تعالى فأرسلنا عليهم

سيل العرم

سيل العرم وهو الوادي وجملة بها سيب في موضع المفعول الثاني لقوله أو خلت
وأو للتخيير روى الشيخان عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال
اللهم أغثنا ثلاثا وما نرى في السماء من سحابة ولا قزعة فطلعت سحابة ثم
أمطرت والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل من الجمعة المقبلة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا
الى آخره فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس وسئل أنس هل
هو الرجل الاول فقال لا أدري وفي رواية البخاري فما زلنا نمطر الى الجمعة
القابلة وقوله ستا بالموحدة بين السين والتاء أي ستة من الزمان والقزعة
بفتح القاف والزاي قطعة سحاب أي غيم أي انو كثير دعني ووصفي بالنظم
آيات له ظهرت ظهور نار القرى بكسر القاف أي الضيافة ليلا
على علم أي جبل مرتفع لطلب الضيفان على عادة العرب في ذلك الفن
غاية في ظهور يعني أن ظهورها يذكرها وبي ان حسنها فالدر
أي اللؤلؤ المعلوم حسنه يزداد حسنا وهو منتظم في سلكه وليس
ينقص قدرا غير منتظم كذلك آيات النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت
في غاية الظهور يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها
الذي هو كنظم الدر في حسن النظم بخلاف نظمها على غير نظم الا حصل
كثير من المدح فانه لا يزيدها حسنا الا كن لا ينقص قدرها الخ
هو واقع على من فهم الغرض وقوله حسنا مفعول يزداد وجملة
وهو منتظم حال من فاعله وقدرا مفعول ينقص وغير منتظم حال

ما

من ورائه فما تطاول آمالي بياء المتكلم المديح منصوب بنزع الخافض
إلى ما فيه صلى الله عليه وسلم من كرم الأخلاق جمع خلق بضمتين الصفات التي
كل منها خلق أي طبيعة له والشيم جمع شيمة وهو الخلق وعطفه المرادف
في مقام المدح سائغ وما الأولى للاستبعاد بمعنى النفي والإبهام تعظيم
والمعنى أن تطاول آمالي بالمديح إلى صفاته لا يدرك البعض من بعضه آيات
حق مبتدأ خبره مقدر قبله أي من معجزات نبينا وما بعده صفة في صفات
له إلى قوله في البيت الثاني عشر كالميزان وما دفع بين متعلقاتها
من الصفات من الرحمن أي كائنة منه محدثة لعطف بجمل معنى
قال تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون
وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين وفي قديمة
بدل من محدثة تحكيمه قال كتب الحكمة أي لكن صفة الموصوف
بالقدم وهو الله تعالى لم تقترن صاحب معناها بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد أي عود الخلق بعد إعدامه قال تعالى وهو الذي يبدأ
الخلق ثم يعيده كما بدأنا أول خلق نعيده وعن عاد وهم قوم هود قال
تعالى حكاية عنهم قالوا يا هود ما جئتنا ببينة إلى آخره وعن إرم وهو
آخر قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد إلى آخره
دامت لدينا ففاقت كل معجزة كائنة من النبيين إذ جاءت ولم
تدم وإن معجزة كل نبي غير نبينا انقرضت بموته محكمات أي أحكمها الله
تعالى أي أتقنها وأن حكم ودالة على الحكمة الحق قال تعالى يس و
القرآن الحكيم قال الزمخشري أي ذي الحكمة أو لأنه دليل ناطق بالحكمة
كالحي وقيس الجوهري المحكم بفتح الكاف المتقن وشكل المنسوب
إلى الحكمة وإن افتوضه الصفاقسي فإنه بالكسر وفسره بالحكم بالحكمة
أي

يأمر بالحكمة ومن معاني فعيل نسبة الشيء إلى ما صيغ فيتفق هذا مع أن
نسبته إلى الجهل فما تبقين من شبه جمع شبهة لذي شقاق أي لمن فيه
لغة الحق ولا تبغين أي تطلبين من حكم أي حاكما يحكم بخلاف الحق لظهور
براهينه عليه ما حوربت قط إلا عاد أي رجع عن الابتلاء بمثلها الأعادي أي رجع
من حرب بفتحتين أي شدة وحقيقته سلب المال وبلوغ المطلوب عنه
الشدة أعدى الأعادي محاربته إليها ملقي السلم يخضع أي الاستسلام
والانقياد أي رجع الصحابة مستسلما منقادا للحق عن معارضتها ومنه
أبداه بالجار عنه والأعادي جمع أعداء وفي التنزيل والغوى البحر السلم ردت
بلاغتها دعوى معارضها أي الإتيان بمثلها رد الغيور يد الجاني عن
الحرم المنسوبة جمع حرمة كالمرأة والقيم وغيرهما وهو الشيء المعرض
لها معان كموج البحر في مدد أي لا غاية له وفوق جوهره في الحسن
والقيم للانتفاع بها آلة الانتفاع وقوله وفوق جوهره معطوف على كموج
البحر صفة معان الموصوف ونصبه لازم على الظرفية وإن كانت مجازية
ونحوه في التنزيل وفوق كل ذي علم عليم وتنبع مما ذكر بقوله فما تعد
ولا تحصى عجائبها أي معانيها التي عجائب جمع عجيبة وهو الشيء الذي
التعجب النظر أو القليل ولا تسام على الإكثار أي مع الإكثار الذي لا غاية له
بالسأم الملالة لحصولها قرت بها عين قاريها أي الصحابة أو بها أسا
أبصارها فقلت له والله لقد ظفرت بحبل الله أي بما يوصلك إلى دار
كرامته فاعتصم أي استمسك به بأن تعمل بمقتضاه إن تتلها
خيفة أي خوفا من حر نار لظى أي جهنم بالتشفع لك ولها أطفأت
عنك نار لظى بحيث لا يصل إليك من وردها أي مورد ماء الشبم
بفتح المعجمة وكسر الموحدة أي البارد لا نستبعدها بالطافع والكلال
وتعلم

لأنها سبب حياة الأرواح وهو سبب حياة الأجسام وجعلها موردا بها وهو أبيع
كأولياء الأصفياء كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤوه
من النار كالحمم بضم المهملة وفتح الميم جمع حممة بمعنى فحمة وعبر
بالوجوه عن الذات وشبهها بالعصاة وشبه الماء بالحوض لأنه محله وحيث
أن المذنبين يخرجون منها ويلقون في نهر الحياة وفي رواية فيصب عليهم
ماء الحياة فيذهب السواد عنهم ويلبسهم البياض كذلك الآيات تذهب ما
والجهل بها فتبيض الوجوه أي تنور كما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وجوها أي تنور وتطلع وكالصراط معطوف على جملة التشبيه عطف صفة
على صفة أي هي حق كالصراط في الوصول به إلى المقصود وكالميزان معدلة
أي معدلا وهو تمييز فالقسط أي العدل من غيرها في الناس لم يقم العدل
المأخوذ من السنة دال عليه القرآن قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا لا تعجبن لحسود راح أي ذهب ينكرها تجاهلا
منا وهو عين الحاذق بالذال المعجمة أي الماهر الفهم أي الشديد
الفهم بما اشتملت عليه أنواع الإعجاز الدال على صدق النبي صلى الله
عليه وسلم الجائي بها عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعالى الله تعالى الأعلى به
عناد وعادة البشر الحسد له على نعمة الرسالة ولا عجب في إنكار هذا
للحسد فإنه الموجود فيه ينكر الأمر كما في قوله قد تنكر العين ضوء
الشمس أي تمنع وجوده من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم
أي مرض أي يكون غير مانع للاستطعام وفي الابتكار أي ما أذكر مما ذكر يا
خير من يمم العافون فقصد الطالبون للمعروف ساحته أي جنابه العلا
سعيا بمعنى ساعين أي مسرعين في المشي أو الكتبا وفوق متون
أي ظهور الأينق جمع ناقة وأصله أنوق فقدمت الواو ثم قلبت ياء الرسم

جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء ومن هو الآية الكبرى
لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم معطوف على النداء والآية
العلامة فهو دال على الغيب لمعتبر بمعنى معتبر أن يعرف الحق والباطل والنعمة
بمعنى المنعم به وهو صلى الله عليه وسلم دال على الحق مغتنم في جميع ما أتى
به قال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم أي تدل على دين الإسلام ومنار
منك الرحمة للعالمين أي ذا رحمة لهم سريت من حرم ليلا إلى حرم
قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى أسري به فعلا سرى وكل من الصحيح به يتعدى أما وذكر الليل
إلى مع الإسراء التي لا يكون إلا بالليل قال الجوهري للتأكيد والرمز
للإعلام بأنه جزء من الليل كما سرى البدر أي القمر ليلة تمامه في داج
من الظلم أي ليل مظلم يقال دجى الليل أي أظلم فهو داج ووجه الشبه
سرعة السير وكمال الإنارة وبت ترقى منتقلا إلى العلو وحضرات السموات
السبع كما سيأتي إلى أن نلت منزلة من قاب أي قدر قوسين في القرب
من الله تعالى قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
أي أنه في القرب منه كقرب أحدهما من الآخر بقدر قوسين أو أقل والله
تعالى منزه عن المكان ومن هنا التبيان لم تدرك تلك المنزلة ولم
ترم أي لم يطلبها أحد غيرك ولم يطلبها وقدمتك جميع الأنبياء
بها والرسل مانع ونصب التقديم لهم وإن كان الله تعالى أرفعهم
تقديم مخدوم على خدم أي منزلة المنزلة وأنت تخترق السبع
الطباق السموات من قوله تعالى سبع سموات طباقا بعضها فوق
بعض ما ثبت في حديث الإسراء في مسلم أنه مر في السماء الأولى
بآدم وفي الثانية بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بإدريس

وفي الخامسة بهارون وفي السادسة بموسى وفي السابعة بإبراهيم صلى الله
عليه وسلم وقول الناظم جميع الأنبياء والرسل الخ في موكب بكسر
الكاف جمع عظيم لهيئة عظيمة إذ كان معه جبريل وأما أعظمها وأعلم
بينهما كنت فيه صاحب العلم أي المشار إليه والعلم الرمح والعلم الراية
ومما شأنه أن يشار إليه وقد كان جبريل عليه السلام يستفتح في كل سماء
فيقال له من معك فيقول محمد حتى إذا لم تدع شأوا أي لم تترك غاية
لمستبق سابق يسبق من الدنو أي القرب ولا مرقى موضع رقي أي درجة
لمستنم أي طالب رفعة وهذا غاية للخرق فيه مجازية إلى
مقام القرب لم تترك منه ما لم تجاوزه ذلك إلى أعلى المقامات وهو
المعبر عنه فيما تقدم بقاب قوسين خفضت كل مقام لغيرك من
سائر الأنبياء بالإضافة أي مقامك إذ نوديت بالرفع أي بمقام
قاب قوسين الخ بجعله غير مثل المفرد العلم المشار إليه فيما
أوحي به ما بين أمران متعدد كي ما تفوز علة غاية لقوله سريت وبت
إلى آخره أي فعلت ذلك المنتهي إلى قاب قوسين لتفوز بوصل من
أي مستتر عن العيون وسر أي مكتتم عن الخلق نحو أي في الهو
معنى صفة لما قبلها والمراد الكمال أي بوصل كامل في الاستتار
وسر كامل في الاكتتام وتفوز منصوب بأن مضمرة بعد كي بمعنى اللام
وبمعنى أن واللام مقدرة قبلها وما زائدة على الوجهين وهذا مأخوذ
من حديث علمني ربي ليلة الإسراء علوما شتى فعلم أخذ علي كتمانه
منه وعلم خيرني فيه وعلم أمرني أن أبلغه قال علي رضي الله عنه وكان
يسر إلى أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة خير فيه ولكنه جميع من الشراح ولم
أقف على أصل لذلك في كتب الحديث والإتيان ما رواه البخاري عن أبي جحيفة

[illegible]

١٤

أي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي
مما ليس في القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه
الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال
العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ولان هذا فيما ينقل
تبليغ الناس الذي غيره كما هو ظاهر فحزت بالحاء المهملة أي جمعت
كل فخار ما يفتخر به من الفضائل غير مشترك فيه وجزت بالجيم
عبرت كل مقام غير مزدحم فيه بفتح الحاء وكسر غير الموضعين صفة
للجمهور قبلهما وجل أي عظم مقدار ما وليت من رتب أي مناصب ترتيبه
ولا يقال جعل بها وعز إدراك ما أوليت من نعم جمع نعمة بمعنى منعم
بداء امتنع ومستغنى أي أراد بكماله بشرى من البشارة وهو الخبر
السار وهو في معنى نكرة موصوفة مبتدأ لنا معشر الإسلام
أي جميع المسلمين بالنصب على الاختصاص وبين البشرى بقوله
إن لنا من العناية في الأزل ركنا غير منهدم أي شريعة باقية
غير منسوخة وركن الشيء ما يعتمد عليه والانهدام التغيير
لما دعا الله بالرفع فاعل داعينا بدل من الفاعل لطاعته
متعلق بداعينا وقوله بأكرم الرسل أي هو الواسطة بيننا
وبين الله تعالى كنا أكرم الأمم عند الله تعالى لأن شرف الأمة بشرف
نبيها وفي التنزيل كنتم خير أمة أي أنتم راعت بالراء والعين
المهملة أي أفزعت قلوب العدا بكسر العين جمع عدو أي الكفار
أنباء بعثته أي أخبارها الفعل بتبع عن كنبأة أي زجرة
صوت أجفلت بالجيم أي فرقت غفلا بضم الغين المعجمة مع غافلة
كبازل وبزل من الغنم في أصحابه عن الجهة منها ولم تكن غافلة

عنها ما جعلته منها كذا لك الكفار لو كانوا ملتفتين الى الجنة النبي
ليؤمنوا به ما وقعوا منها وفي حديث الصحيحين نصرت بالرعب مسيرة شهر
وروى الطبراني نصرت بالرعب مسيرة شهر بين يديه والمراد به ما في شرح العمدة
لابن الملقن وروي انا نصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وبعضهم زاد
اليمين والشمال فيكون المراد بالاول شهرا من اي جهة كانت بها الاعداء ومن
الجهات الاربع **ما زال يلقاهم في كل معترك** اي مكان اعتراك الحرب
حتى حكوا اي شابهوا **بالقنا** جمع قناة وهي الرمح بسبب طعنهم
لحما على وضم بالمعجمة وهو ما يقع القصاب اللحم عليه من الخشب ياخذ
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم جاهد الكفار حتى تركهم قتلى معدين
لاكل السباع والطيور نحو وصحح **ودوا الفرار** منه صلى الله عليه وسلم اي
تمنوه **فكادوا يغبطون به اشلاء** جمع شلو بكسر الشين وهو
العضو **شالت** اي ارتفعت **مع العقبان** بكسر العين **والرخم** جمع عقاب
وجمع رخمة نوعان من الطير يقعان على الميت بالاكل منهما ويحملان
لعل بعضها والقصبة تنفي الكشف ان يحصل له ما يحصل للغير اي فارادوا
ان يتمنوا ان يحصل لهم ما حصل للاعضاء اذ رفعت بها الطيور فتخلصوا
من جهاد النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولكن لم يتمنوا **تمضي** عليهم **الليالي**
بايامها **ولا يدرون عدتها** من شدة جهاد النبي لهم **ما لم تكن من ليالي
الاشهر الحرم** فلا نعد بدونها وعدتها بامساك النبي عن القتال
في الاشهر الحرم الذي هو معلوم عندهم **كانما الدين ضيف** وهو الاسلام **حل
ساحتهم** اي نزل فيهما **بكل قرم** في جميع الغالب يسمى به الكتابة **الى
لحم العدا** اي الكفار **قرم** بكسر الراء اي شديد الشهوة لان جميعهم قتلى
لحوم معدة لاكل الجوارح **يجر** في ذلك السير **بحر خميس** اي جيشا كالبحر

15

كالبحر في تموجه واهلاكه الكفار **فوق** خيل **سابحة** اي جارية يرمي
ذلك الجيش **بموج** صادر **من الابطال** جمع بطل اي شجاع **ملتطم**
بعضه ببعض لهيجانه والمراد به الافعال الواصلة للكفار في حالات
القتل طعن وقتل وغيرها **من كل منتدب** بفتح الدال وهو بدل من
الابطال في اعادة الجر اي مدعو **لله محتسب** بعلمه عند الله **يسطوا**
اي يصول **بمستاصل للكفر** اي باهله **مصطلم** لهم من الاستيلاء القتال
ومن صحه وغيره يقال استاصله اقلعه باصله واصطلمه اهلكم
وفي الصحاح الاصطلام والاستيصال وسمى الجيش خميسا لانه
خمسة اجزاء مقدمة وقلب وميمنة وميسرة وساقة **حتى غدت**
بالغين المعجمة اي صارت **ملة الاسلام** من اضافة العام الى الخاص
وهي مصحوبة **بهم** بالصحابة الابطال **من بعد غربتها موصولة
الرحم** بالنصب خبر غدت واشار بالغربة الى حديث مسلم بدأ
الاسلام غريبا وسيعود غريبا ضبط بدأ بالهمزة بدأ وقصر
بين قوم لا يقومون به فهو مقطوع ثم قامت الصحابة فوصلوا رحمه
مكفولة خبر ثان لغدت اي مكفولة **ابدا منهم** اي من الكفار **بخير
اب وخير بعل** اي زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم **فلم تيتم**
الملة من الصحبة والحضانة من الاب والام من جهة البعل والنبي
صلى الله عليه وسلم اشفق على امته من الاب على اولاده واو
فوجبتها الحنو من البعل على زوجته ويقال انه بكسر الموحدة
يتم يتيما اذا مات ابوه صغيرا وامه المراة وهي يتيمة كما يقال
تيمة اذا خلت من زوجها ومنه والنحو الايمى منكم هم **الجبال**
اي الصحابة **الجبال** في الصلابة والثبوت الخ **فسل عنهم ما**

ولم يؤمنوا

ويسمى بالخيطل لانه ... وقطاة ... وقاتلوا هنالك ... ومن ...

اللهم الاعانة على التمام بجاه سيد الانام

ماذا رأى فيه منهم من الشدة في كل مصطدم اي مكان الصدم
في الحرب فانه يخبرك به ولا يسع كتمه والمصادمة اصطدام الفريقين وما
في ابدال اشتمال من ضمير عنهم وسل حنينا وهو واد بين مكة والطائف
وسل بدرا وهو موضع بين مكة والمدينة وسل احدا وهو جبل في
المدينة اي سل اهل هذه الامكنة على حذف مضاف والقرينة فصول
حتف لهم بالصاد والحاء المهملتين الفوقانية انواع هلاك وا
الفصول مبتدا خبره محذوف تقديره حصلت فيها اي في الامكنة الثلاثة
انواع هلاكهم اي الكفار أدهى من الوخم شدة اصابة الوباء ان
صب عليهم من قبل الصحابة رضي الله عنهم المصدري البيض بالاضافة
والمضاف منصوب باضمار امدح الصحابة والبيض السيوف المصقولة
حمرا من الدماء بعد ما وردت من العدا اي الكفار كل مسود من
اللمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ومن زائدة والمعنى ان
الاضافة ومن العدا حال من كل مسود من اللمم وما مصدرية وحمرا
حال من البيض والمراد رجعته والكاتبين عطف على المصدري اي الكا
تبين بسمر الخط وهو الرمح جمع اسمر والخط تجارها وقيل موضع با
ليمامة تجلب اليه من الهند وعليه الجوهري ما تركت اقلامهم
اي اسنة رماحهم حرف جسم من الكفار اي لم تدعه غير منعجم
بلا نقط الطعنة شاكي السلاح اي تام وقيل حديد من الشوكة
اي الحدة وعليه الجوهري لهم سيما اي علامة تميزهم من
غيرهم والورد يمتاز بالسيما عن السلم وهو شجر تشبه الو
الورد يمتاز منه بحسن الخلقة وبطيب المنظر وطيب
الرائحة تهدي اليك رياح النصر نشرهم الخبر العجيب

إن قلت في جامع الصحابة نصا ممن عنه الاذمة الفهم

وهذا البيت لم يشرح عليه الجملة وشرح عليه الكعراء قوله ان قلت يعني ان قلت فيمن جمع
من الصحابة جامع الصحابة ... الكفار بان يجوز ... تجعل ... وينقل معه نقل
ممن عنه اي عن جوابه ... فهم لا يقدرون على جوابه ولا ان يخرج
اليه واحد منهم ولو جاؤوا ... الجامع عن موضع الحرب بالمحل
عن طالب المقاتلة ... الشجيع الصم جمع صمة وهو الشجاع ا ه

العجيب السار اي واصله النشر الرائحة الطيبة فتحسب الزهر في الاكمام
جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف كل كمي اي شجاع متكم في سلاحه من تكمى
تستر بالسلاح اي مستتر به وهذا مفعول اول لتحسب وما قبله الثاني
والزهر في الاكمام احسن منظرا والطيب رائحة منه خارج الاكمام كأنهم
في ظهور الخيل نبت ربا جمع ربوة مثلثة الراء وهو ما ارتفع من
الارض ونبتها انضر من نبت الارض من غيرها لطول عروقها حتى تصل الى
الماء بخلاف نبت غيرها واقيم في ظهور الخيل اثبت من غيرهم
لكثير من شدة الحزم بكسر المهملة وفتح الحاء اي قوة الثبات لا من
شدة الحزم بفتح المهملة وضم الحاء والزاي جمع حزام وهو ما يشد
به السرج او غيره على ظهر الدابة طارت قلوب العدا اي الكفار
من بأسهم من اجل شدتهم في الحرب فرقا وهو تمييز نسبة الطيران
الى القلوب فما تفرق بين البهم والبهم بفتح الباء وسكون الهاء
والمعنى ان العدو اشتدت بالقلوب الى ان صارت لا تميز بين الخ
رفان وهي السخال جمع بهمة بفتح الباء والهاء والبهم وهو الشجعان
جمع بهمة بضم الباء وسكون الهاء والمعنى ان العدو اشتدت بالقلوب
الى ان صارت لا تميز بين الخرفان ومن تكن برسول الله
نصرته على اعدائه إن تلقه الاسد وهو اعظم الاعداء في آجامها
غاباتها جمع اجمة وهي مبهاج في منها في غيرها تجم اي تسكت ولا
تتحرك خوفا منه والشرط الثاني وجوابه جواب عن الاول ولعل هذا
من توالي الشرطين والمشهور تلازمهما حالا من الاول وان الجواب له
نحو ان جئتني ان ناديت اكرمتك اي ان جئتني مناديا اكرمتك ولا
يلزم من تغليب الناصب على الصحيح لينتفي ما فيه ونفيه وله

قال شيخنا وسندنا محمد بن محمد ... فاذا كان الولاية
انا قولك من الله للولي تنزل على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي هي ... ونسب ... ان ... على يد الغوث ثم على ايدي الاقطاب
الاربعة وهلم جرا ... ان الولاية نور ... لا
... وصادق ... يقبضها على الله عليه وسلم ومن
... على من كانت له وفقنا الله ... اه

اللهم الاعانة على التمام بجاه سيد الانام

[illegible]

نقعها منه ولي غير منتصر به على عدوه ولا ترى من عدو له غير منقصم بالقا
اي غير منكسر بل كل ولي به منتصر وكل عدو له منكسر ومن آياته في المعجزات
او للوثنا نبيا ويجوز في نعته النصب والجر وامر ضعيفه أحلّ امته في حرز ملته
وهو ما يحفظهم بنيان محكم له من نار الكفر كالليث اي الاسد حل مع
الاشبال جمع شبل وهو اولاد في اجم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة
حفظ لها عما يتعرض لها والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك لامته
في شفقته عليهم كم جدلت اي قطعت كلمات الله وهي القرآن
من جدل بكسر الدال اي صاحب الجدال فيه اي في النبي صلى الله عليه
وسلم وكم خاصم البرهان اي الدليل القاطع فيه منه خصم بكسر الصاد
اي صاحب الخصام وكم خبرية في الموضعين اي كثير كفاك ايها الطالب
لمعجزة بالعلم في الأمي وهو من لم يكتب ولم يتعلم من معلم معجزة في الجا
هلية وهو زمن لا علم فيه والتاديب في اليتم شعار من اليتم وهو
من مات ابوه صغيرا والنبي صلى الله عليه وسلم مات ابوه قبل ولا
دته وقيل بعدها وتربى في كفالة عمه ابي طالب مؤدبا على خلاف عا
دة في التفهيم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبي
رواه ابن السمعاني في كتاب الادب الاملاء وقول الناظم التاديب معطى
مبني من الفعل المبني للفاعل ليكون صفة للنبي صلى الله عليه
وسلم وفيه موافقة في اليتم لغة توجد مما تقدم في عقب وتوجد
بعد قوله اليتم للعلم بها مما قبل واراد بالمعجزة الامر الخارق للعادة
وان اعتبر اعتبر واقتصر مع ذلك قرنه بالتحدي اي دعوى الرسالة مع عدم
المعارضة من المرسل اليهم خدمته اي النبي صلى الله عليه وسلم
اي مدحته بمديح وهو هذا وقد اقتصر فيها النية استقيل به

١٧

به اي اطلب من الله ان يقيلني في ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم للاغنياء
الا نبيا بمدح وغيره وحملة استقيل حال من الفاعل في خدمته اذ قلداني
اي الشعر والخدم ما تخشى عواقبه وهو الاثم وعواقبه انواع العذاب
اي جعله قلادة في عنقي كأنني بهما اي بسببهما هدي من النعم
وهي الابل والبقر والغنم ومن شأن الهدي ان يقلد بتعليق شيء في عنقه
ليعلم انه هدي فلا يتعرض له في نحو اطعت غي الصبا في الحالتين
اي حالة الشعر والخدم وما حصلت الا على الآثام من جهتهما والندم
عليهما الذي هو توبة فيا خسارة نفس فيه معنى التعجب اي ما
اخسرها في تجارتها وهي انها لم تشتر الدين بالدنيا اي لم تأ
خذ بدلها ولم تسم اي لم تتعوض بل قد اخذت الدنيا وتركت الدين
التي تحصل به في الآخرة فهي خاسرة في ذلك لانها خسرت ابدا وكانه عتب
نفسه باتباع الشعر والخدم ومن يبع آجلا منه بان يعطيه
بعاجله بان يأخذ ما يحصل له فيها اي يظهر له الغبن في بيع وفي سلم
حين اعطى مؤجلا بمعجل فلا يحصل وفي المثل نزل على اجله خير
خير من نقد في اجله وعطف السلم على البيع لان البيع اذا ذكر يسمى
مطلقا وهذا كالتفصيل لترك الاخرى المحققة الباقية واخذ بدلها
الدنيا الذاهبة الفانية لكونه يكون مغبونا في ذلك وفي تسميته بدل
الشطر الاول ومن يبع آجلا منه بعاجله لثواب الآخرة المحققة
الباقية يأخذ من الدنيا الذاهبة الفانية ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من توبتي بالمدح على الشعر والخدم بل قد ثبت فيها عهدي وهو
عهد الايمان بمنتقض من النبي بذلك لان نقض التوبة بارتكاب
الذنب لا ينقض عهد الايمان ولا حبلي وهو وصلي بالنبي صلى الله

عليه

عليه وسلم بمنقطع اي منقطع منه بذلك اي فلا وان كان من شأن الغائب قطع
المودة فان له لامة منه اي جوار ابنتسبيت محمد أو ارتكاب الغائب كلا يبغض
النسبية وهو في الخلق بالاعم ويعول بحفظ اباه بيشفع في اهلها اولا
يكسع مغال اي يوم القيامة للجزاء اخذا ابي جار يشفع في فضلا منه
والالاء وان لم يكن كذلك فهو بمعنى الشوق الاول تاكيد له وجوابها قوله
فقل يخلصه من جي يوم نفسه اي بازلة الفجع هذ اي شئ سوء الحال ما شاء
اسم مفعول بمعنى التنويه اي تشوهه تشفي بها عن ان يحوم الواجب مثلا
دمه جمع مكومة بمعنى شاملة او يوم جمع الجار منه اي الداخل في جواره غير
مختوم بل يوم جمع محتوم ما يشفع عنه فيه والناظم راج داخل جواره ومنع القرمت
ابكاره جمع بكر مما اجه جمع محرج وجنته بخلاصي مما اسعاه من
مرتضاه وغيره خبر ملتزم بكسر الراء وبذ بخلاصي على احسن الوجه الى
يعوت الغنا منه بذا انوبت اي منعوت لعموم الغنا منه لجميع من
اللابد المعتنقة ومنه بذا الناظم ان الحيا المطر ينبت الازهار الاكم
جمع اكمة وهي الربوة لعموم المطر لها مع انها الحمره ما كلفة لجمع
النبات بعلو انبات الماء عليها وبطالع بعبثها مع ذلك النبات لم
يعت الغنى من النبي صلى الله عليه وسلم في الابكار غناها ولم ار
بعنا الابد منه في صوت العنيات اي خشنها من الماء وغيره الى فهعت
يعني هبرا الشاعر الجاهلي بما اثنى على هو بكسر الراء احد اجواد
العرب وفيه وصله بصلة خارجة عن العادة وانما ارى الغنى منه
في الاول بالشفاعة في المذنبين بذكور الوصل عند الله والناظم لما جمع
الشفاعة العظمى مال من الوهابه اي الجلاء اليه بسواك عند حلول
الحادثات العمم بالعين المهملة وكسر الميم الشامل للخلق وهو

١٨

قوله

وهو يوم القيامة ولي بضيق رسول الله جاهك في اذا الكريم وهو الله تعالى
بالحاء المهملة اي القحط بالاسم منتقم قوله تعالى انا من المجرمين منتقمون
بالعقاب من المذنبين وانا منهم منجو بالشفاعة فلا محجوب كالانبياء
ضوفها وهي الاخرة اي خيرتها ومن غير الانبياء هلا ابنته للناس ومن خير الا
خرة شفاعته فيهم ومن علومك علم اللوح والقلم وبعلم الله تعالى المطلع
على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علم الاولين والاخرين وما ادا
من جاهه عند الله تعالى والحال انه في المنقولة ومحاورته في سؤاله النبيل
عند حديث انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة
قال انا فاعل حسنه الترمذي ولا يبدع قوله تعالى من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه فانه ما دام له في ذلك ان يستاذن فيجاب كما جمع بذلك
بين الاية والحديث اما ما يفعل ذلك كالناظم وغيره جمعا علم
سؤاله او لا يجوز ان يادن الله في الشفاعة جمع مع اعلامهم بسؤاله
من يجوز سؤاله منهم وكونه الله واسع ومقصود اهل الحق ان ما التار النجاة
فيحصل بالحاق وبحتمل ان يكون مقصود النبي ذلك وغيره مقله وفي
الحديث السابق قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول
ما تطلبني عند الصراط قلت فان لم القك عند الصراط قال فاطلبني
عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض
فاني لا اخطئ هذه الثلاث المواضع يا نفس لا تقنطي من عبرتك
عظمت اي كبرت ان الكبائر في الغفران كاللمم وهو صغائر الذنب
يجوز العفو عنه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب
اي وفق العصيان في القسم جمع قسمة بمعنى قسم والعلاج فرج

فرجها

اللهم الإعانة على التكمل بجاه ...

عموم الرحمة للكبائر والصغائر وفي الحديث الصحيح انا عند ظن عبدي
بي يا رب ارحمني واجعل رجائي الوجه غير منعكس لديك واجعلها
اي ما حسبت من العفو غير منخرم عندك بان توجب يحصل المرجو والحسن
من عفوك عن ذنوب كبيرها وصغيرها واللطف بعبدك يوفي انفاسه
في الدارين العاجلة والآخرة فما فيه والله من المولهات لقوله عليه السلام اليوم
تخويفهما ان له صبرا على ما يصيبه فيهما ولكن متى نزلت الا
هوال اي ثقلت وهو الامور المخوفة ينهض صبري والثبت فيها
هو وبا وبالتلكع يتجاوز الهلاك ومعناه الوجع وفي وان يجب
صلاة منك دائمة على النبي محمد ينهل ومنسجم اي يطفي
تشبيه وغير تشبيه والسحب جمع سحاب وهو الغيم وتسكيب حاجته تجعل
وقوله ينهل منسكبا دوامه وكذلك قوله ما نجت بالنون والحاء المهملة
اي صليت وما صدرت نحو تغنت بانت البان بالدال المعجمة اي اعلانه
ريح صبا وهي التي تأتي من المشرق ومهب باب الكعبة فيها ونفحوا البيدا
والحوب العيس هو من كرم الابل بياض يخالطه صفرة اي حمرة شقراء
والعلا عليه الشيخ بصوت مناسبة لسكون البادية اي يسير مع
عيسهم ويقال للانثى عيساء حادي العيس بالنعم بفتح النون بالصوت الحسن
من حاد يحدو وهو سوق الابل والغناء لها فتطرب والطرب خفة تعترى
عن سرور مفضية للهزة والعرضة وما نحو التالح من العلل المذكورة فيه
وسأل الله ان يعطيها مطارها معه الترتيب من الاصواب المذكور ...
الشعراء وحكي عن الناظم انه قال ...
هذه القصيدة وتمت في ابيت النبي صلى الله عليه وسلم ...
المباركة على ... ففي ... اول النهار ولينبغي بحفظ

١٩

انتهاء

بعض الفقراء وسألني هاته القصيدة ولم اكن علمت به احدا
فقال لي سمعتها البارحة تنشد بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يتمايل تمايل القضيب فاعطيتها اياه واشتهر
التبرك بها فقال ورع اطلاق في النعو وقد اشتريت ... على
العملاقي لا اجعل البردة على عينيك نعم تحملها وجعلها
على عينيه وفرقت عليه محبوبي لوقته والله اعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اثيرا الى
يوم الدين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انتهى ...
... على بردة الشقراطسية رزقنا الله خيرها
ووفانا خيرها آمين يا رب العالمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم نجز هذا الشرح المبارك على يد كاتبه لنفسه ...
الراجي عفو مولاه محمد بن محمد بن عبد الله
... المصباحي ...
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
آمين وكان الفراغ من نسخه
خلت من شهر الله ربيع النبوي
عام 1344
والحمد لله رب العالمين

اللهم الاعانة على التعلم بجاه بدر التمام

هذه الابيات لم يشرح عليها المحلي وشرح عليها الكواري قوله لما شكت
وقعة البطحاء قال له على الربا والهضاب انهل وانسجم يعني ان المطر
نزل تلك السنة بدعوته صلى الله عليه وسلم حتى اشتكت الناس من
كثرته الى النبي صلى الله عليه وسلم وقحط وقوعه شديدا فقال عليه
السلام انهل على الربا اي الكديات والهضاب اي الجبال المنبسطة على
الارض وهو قول ابي عبيدة وقيل الهضاب الصخور وانسجم اي جد وسال اي
انهل وانزل واجر على الاكام والجبال بحيث لا تضروا ترجع عنا بلاد العباد
فهلك قوله شكت اي شكت البطاح بلسان الحال او اشتكى اهل
البطاح على حذف مضاف والربى جمع ربوة وهي الكدية والاكمة والهضاب
جمع هضبة وهي الجبال وقيل الصخرة واصل الانسجام جري الدموع
قال رحمه الله فباتت الارض مما انبتها بادية من الفخر للناس و
النعم والبعث حللا لها سندس يولونا عما ابهى وسر الهضب والا
كم قوله فباتت الارض يعني لما نزل المطر بدعوته صلى الله عليه وسلم اخرجت
الارض ما انبتها اي اخرجت نبات الكلا للنعم وغيرها قوله والبعث حللا
يعني والبعث الارض بالمطر النازل بدعوته صلى الله عليه وسلم حللا اي
انواع النبات حتى كمن على وجه الارض بنقشه ... الناس
جنة ما السندس وهو الحرير الاخضر لون اي والمقصود ... انواع
النبات ... وسر الهضب ... وسر الاكم والهضب جمع هضبة والاكم جمع
اكمة بفتح والتاء اي ... وسر الجبال والاكم وهي ما علا عن الارض بالنخل
باسقة تجلوا فلايحها مثل البهار على الابصار والنعم وفارق الناس
... القحط وانبعثت الى المكارم نفس التكسر والبرم قوله بالنخل
باسقة يعني في حال كونها طويلة وهي بمعنى باسقة لما سبقه بل

بالمطر

اللهم الاعانة على التعلم بجاه بدر التمام

بالمطر تجلوا فلايحها اي تظهر العناقيد التي تكون فيها ثمرها مثل البهار
اي مثل النبات التي تجلوا انوارها مثل الترع تجلوا اغصانه والترع شجر له
اغصان لينة والبهار له انوار صفر التقدير تجلوا فلايحها على الابصار
في حال كونها مثل البهار تجلوا انوارها مثل الترع تجلوا اغصانه قوله
وفارق الناس يعني لما نزل المطر المذكور وكثر الخصب في الارض فارق
الناس القحط اي زال عن الناس ضرر الجدب والتضييق وانبعثت اي رغبت
وطارت وانطلقت الى المكارم اي الى فعل المحاسن نفس التكسر اي الانسان
اللائم الذي شانه لا يفعل الاحسان ونفس البرم وهو البخيل اللئيم
الذي لا يدخل مع قومه في التفضيل وفي ما عليه الخبر ولا يفعل الاحسان احد
مخافة ان يجازي عليه والمعنى لما نزل هذا الرخاء انبعثت نفس
كل واحد من اللئيم والبخيل الى فعل الخير اذا تتبعت آيات
النبي فقد الحقت منجما منه بمنجم قل للمجادل فيما وفيه من يكيد
هي المراهم ان اشتكت لها زيم قوله اذا تتبعت آيات يعني اذا
تتبعت معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر بعضها مع
بعض فقد الحقت شيئا على شيء منها تشوع ... قوله منجما منه
بمنجم اي ... منها ... قوله قل للمجادل يعني قل ايها السامع
للخصم ... النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القضية قل لمن يجادل
في شان ... يعني الى ... مثله لا ... وما ... على
... ولا على ... هذه المحاسن هي المواهب من
الله سبحانه الهمنى اليها وبسطها لي من غير تعب وللمشقة لم
اشتك لها زيم اي لم اشق لها بمعنى قط اي لم اطق ان احتج البها وكم
ان تتعب نفسي في نظمها بقال اشتكى ... اذا ...

اذا ضم اجتناء بكنه اذا اجتهد في تهيبيه للعمل والزبير جمع زبيبة
وهي الاشياء المعرفة ويقال شاوة الفرع شاوا وشاونهم شاوا اذا
اسبقتهم ولا تقل لي بما اذا انك جيلاها فيما يقال بفضل الله تعالى ايكم
لولا العناية لكان الامر جيد على حد السواء ومثر ونقص شيخ بكم قوله
ولا تقل لي بعني لا تقل لي ايها المخاطب بما اذا اقلتنا اي وصلت جيلاها اي
حصلت مرآتيه عليه السالك اذ لا يتجه السؤال عن مثل هذا اذ لا يناله
الا بعد الصواب الا بتوفيق الله وتسديده وفضله وكرمه الذي يؤتيه من
يشاء فيما يقال بفضل الله تعالى ايكم اي فيما يقال بفضل الله لا بنيل ولا
بحسب تعالى ايكم اي الذي لا يقدر على الكلام واحوي اي يقال لا بحسب فضل
الله تعالى ونطق مثله بل فضل الله يؤتيه من يشاء والبكم والخرس منع
الكلام لعاهة في اللسان قوله لولا العناية اي لولا تخصيص الله
من يشاء بالفضل والعناية والتوفيق لكان الامر اي الكلام شان الناس
فيه اي في تحصيل الصلاح على حد السواء وشان تعالى ونقص شيخ بكم اي وكان
الذي يقدر على الكلام كالابكم وهو الذي لا يقدر على النطق هو عنع

فصل في تواريخ الانبياء عليهم الصلاة والسلام من آدم الى نوح
1600 ومن نوح الى ابراهيم 1000 ومن ابراهيم الى موسى 625
ومن موسى الى داوود 569 ومن داوود الى عيسى 1100 ومن عيسى
الى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين 630
ومن الزبور الى الانجيل عدد [illegible] ومن الانجيل الى الفرقان عدد 605
وجملة تواريخ من آدم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم 6167

والسمندل بفتح السين والميم [illegible] الجوهري السمندل [illegible] النار [illegible]
[illegible]

اللهم الا ان [illegible] التعلم [illegible]
[illegible]